حول غزل السلطان سليم

قرأت فى عدد « الرسالة » الأخير قصيدة غزلية للسلطان سليم الأول فاتح مصر نشرها الأستاذ عبد الله مخلص ، وقد سبق أن رأيت هذه الأبيات فى مصادر أخرى غير التى استقى منهـا الأستاذ ، وهى مباينة لما نشره الأستاذ منها ، أما المصدر الذى تحت يدى فهو « عثمانلى تاريخ وأدبيات مجموعة س » بتاريخ ٣٠ نيسان سنة ١٣٣٤

وقد اطلعت على القصيدة أيضا فى « خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر » . وهناك خلاف فى نسبة هذه القصيدة فقد جاء فى « دائرة المعـارف » أنها للسلطان أحمد خان الأول ، وجيء مكان البيت السادس بيت آخر لطلائع ابن رزيك الوزير الشاعر العربى المتوفى سنة ٥٥٦ ، وقيل إن البيتين الأخيرين مع بيت المقطع لابن رزيك

وغزل ابن رزيك موجود فى وفيات ابن خلكان وهو عبارة عن سبعة أبيات ، وهو خلاف غزل السلطان سليم المنشور فى عدد « الرسالة » ٤٦٢ ، وهو برمته للسلطان نفسه

أما سبب الأخطاء التى وقع فيها صاحب خلاصة الأثر ودائرة المعارف ، وبعض المجاميع الأدبية التى تقول إنه للسلطان أحمد أو إن بعض أبياته لابن رزيك فيرجع إلى أن غزل السلطان فيه تشابه مع أبيات ابن رزيك فى الوزن والقافية .

ثم إن القصيدة التى بين يدى سبعة أبيات لا غير ، أما التى جاء بها الأستاذ مخلص فأحد عشر بيتاً . هذا إلى أن الشطرات والمصاريع الموجودة بين الأبيات الكاملة غير موجودة فيما قرأت من المصادر . فما رأى الأستاذ فى هذا ؟

ثم هناك تباين بين نصى القصيدتين ، فقد جاء فى البيت الأول فى القصيدة المنشورة بالرسالة « قر يصول . . . » وعندى « ظبي يصوُل » ثم فى البيت الثـانى : « ماقام معتدلاً يهز قوامه » وعندى « وهز » إلى غير ذلك والأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ المذكورة فى « الرسالة » غير موجودة أصلاً فى المصادر التى أشرت إليها .

فإلى الأستاذ مخلص ، وإلى جمهور قراء الرسالة من الباحثين أقدم هذه المشكلة لعل أحدهم يستطيع أن يلقى ضوءً نستنير به

ابراهيم أحمد أدهم

السلطان « سليم » والشعر

قرأت الشعر الذى أورده الأستاذ الفاضل عبدالله مخلص منسوباً إلى السلطان سليم العثمانى ؛ وأنا لا أجزم بتزوير هذا الشعر على السلطان ؛ ولكنى أقول : إنه « تخميس » لقصيدة فى الغزل ، من تلك « التخميسات » التى لهج بها شعراء العصر التركى . ويستطيع القارئ أن يستخرج القصيدة الأصيلة من ثنايا الشعر ، وأولها :

قرٌ يصول ولا وصـول إليه جرحَ الفؤاد بصاريْ لحظَيه

فيجدها ملتئمة اللفظ ، متسقة المعنى ، بعد حذف هذه الإضافات الظاهرة بها ، والتى استوجبها فن « التخميس »

فهل يُنسب للسلطان أصلُ القصيدة أم تخميسها ؟ أم هو صاحب الأصل والتخميس معاً ؟ ذلك ما نسأل عنه الأستاذ المخلص

على أن السلطان سليم لم يشتهر بإجادته اللغة العربية ، فضلاً عن نظمه الشعرَ فيها ؛ وإن كان بعض المصادر يشير فى معرض الحديث عنه إلى كثرة مطالعته للتواريخ وتفرُّسه فى اللغتين : الفارسية والرومية : (أخبار الأُوَل للاسحاق)

فإذا أضفنا إلى ذلك شهرةَ هذا السلطان التى قد تغرى بعض الشعراء بنظم أشعار ينسبونها إليـه ، ويذكرون فيها « المُلك والسلطان » تمويهاً على الرواة والناقلين — جاز لنا أن نشك فى نسبة هذه القصيدة إليه ، كما نشك فيما يذكرونه من أنه خطَّ بيده على مقياس الروضة — حيث كان ينزل أثناء مقامه بمصر — هذين البيتين ، وهما :

الملك فله ، من يظفر بنيل منى يُردّ فقراً وينزلْ بعده الدركا
لو كان لى أو لغيرى قدر أنملةٍ فوق التراب لصار الأمر مشتركا!

ولا يبعد أن يكون هذا من قبيل ما يُنسب من الشعر إلى «آدم» أبى البشر ، وإلى إبليس وبعض « الهواتف » من الجان . . . مما كان يتخطفه الرواة والناسخون، لطرافة مصدره، وغرابة مخبره

« جرجا » محمود عزت عرفة

على رسالة الحج

طلبت إلى الأستاذ حافظ عامر بك أن يكشف الغموض الذى ضربه بعضهم حول تأليفه (رسالة الحج) فقال :

أتيح لى أن أؤدى فريضة الحج أيام كنت سفير مصر فى جدة عام ١٩٣١ / ١٩٣٥ فجمعتنى المناسبات بالفيلسوف الهندى الشيخ عبيدالله السندى ومريده الدكتور سيد فيروز زيدى فتحدثت إليهما عن أسرار الحج وفلسفته حديثاً حرصاً على حفظه لما له من الأهمية

ولقد نعيت فيه على قادة الرأى الإسلامى إهمالهم قاعدة إسلامية أساسية ألا وهى حج بيت الله الحرام . ثم انقض موسم الحج وأخذت طريق إلى جدة مقر عملى الرسمى فى القنصلية المصرية . وما كاد يستقر بى المقام حتى لحق بى الدكتور فيروز زيدى موفداً من قبل أستاذه الشيخ السندى لأخذ مذكرات لشتى أحاديثى عن الشئون الإسلامية عامة ورسالة الحج خاصة ، ولم يكن لدى من الأحاديث المدونة غير نقاط دونتها فى مذكرتى، فاستبقيت الدكتور فيروز حتى أتممت له رسالة فى أسرار الحج وفلسفته ، وطلبت من الدكتور أن يكتب ما أمليته عليه من صورتين بالآلة الكاتبة ، وأخذ الدكتور صورة للأستاذ الفيلسوف الهندى واحتفظ بالصورة الأصلية . ثم سافر الدكتور فيروز وهو يقول : (لقد أهديت إلىّ يا سيدى كنزاً ثميناً من التعاليم السامية التى لا تشترى بالذهب وهديتنى بتوفيق الله ووجهتنى توجيهاً صحيحاً نحو الإسلام الخالد الصالح لكل زمان ومكان) »

وحدث أن زار حافظ بك مصر وطنه فانتهز هذه الفرصة لطبع الرسالة ونشرها فى العالم الإسلامى وكذلك فعل فكانت الطبعة الأولى من رسالة الحج ، ولقد كان نصيب الشيخ عبد الوهاب الدهلوى من رسالة الحج لحافظ بك أن أهديت إليه نسخة من الطبعة الأولى فى أثناء تجواله ببغداد ، فهل ترد الهدية بعد بضع سنين بالتعجنى على مهديها ؟

سيد عثمان الراغى

كم ذا من جدير

طلبت إلى حضرات القراء — فى شىء من الرجاء — أن يدلونى على شاهد من الصحيح الفصيح وردت فيه « كم » مقترنة بـ « ذا » حتى يكون ذلك هو الفيصل بينى وبين إخوانى الذين اختلفتُ معهم فى بيت « حافظ » — كم ذا يكابد عاشق ويلاق - فإنى لم أعثر إلا على بيت « المتنبى » - وكم ذا بمصر من المضحكات — وهو مما لا يصح الاستشهاد به من ناحيتين :

الأول : أن « أبا الطيب » لا يعتبر فيمن يؤخذ عنهم الفصيح الصحيح ...

الثانى : أن الرواية متضاربة ، فتارة : « كم ذا » ، وأخرى : « ماذا » ...

ولكن الأستاذ البشبيشى أبى إلا أن يشرفنى بالرد ، فراح يعرب ويخرّج ويؤول ... فهل يتفضل « من جديد » بإعادة النظر ، لعله يأتى بما يقنع ؟... فإنى أرجو أن يكون « أبا حسن » هذه القضية ... ابراهيم عبد أبو الخشب

فى الفن الإسلامى

كتب إلىّ قارئ فاضل يسألنى أن أكتب فى ناحية معينة من (الفن الإسلامى)، وشاء أن أجيبه على صفحات (الرسالة الصديق) وإنى إذ أشكر لحضرته ما غمرنى به فى خطابه من كلمات طيبة ، أرجو أن تتيح لى الظروف قريباً إجابته إلى سؤله محمد مصطفى

جريدة الوفاق فى عامها الخامس عشر

استقبلت جريدة الوفاق عامها الخامس عشر من عمرها المديد ؛ وهى تعالج الأدب والسياسة والاجتماع ، ولم يفتها — وهى التى تصدر فى غير العاصمة — أن تعنى بالناحية الإخبارية فضربت فى هذا المجال بنصيب

حكمت محكمة المنوفية العسكرية فى الجنحة ٧٧ سنة ١٩٤٢ بحبس عثمان محمود عثمان الجندى فلاح من جريس مركز أشمون خمسة عشر يوماً بالشغل لبيعه قمحاً بسعر أزيد من التسعيرة

حكمت محكمة المنوفية العسكرية فى الجنحة ٢٢٠ سنة ١٩٤١ بتغريم كل من محمد محمد نويشى ومحمد محمد محمد نويشى الجزارين بشبين الكوم ٣٠ جنيها لبيعهما لحوما بسعر أزيد من التسعيرة

حكمت محكمة المنصورة العسكرية فى القضية رقم ١٠٣ سنة ١٩٤٢ ضد عبده عبد المحسن عبده من المنصورة بالحبس شهراً بالشغل لبيعه لحوماً بأكثر من التسعيرة